

الأسطورة في الفن المصري القديم والفن الإفريقي مصدر لإستلهام معلقات نسجية طباعية معاصرة
بتقنيات مختلفة لإسلوب الانتقال الحراري (دراسة فنية تحليلية مقارنة)

**The Legend In Ancient Egyptian Art and African Art As A Source For Inspiring
Contemporary Printed Textile Hangings By Different Techniques of Transfer Printing
(Comparative Analytical Artistic Study)**

أ.د / هدي عبدالرحمن محمد الهادي

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعه المنسوجات والصباغة والتجهيز , كلية الفنون التطبيقية - جامعه حلوان

Prof. Dr. Hoda Abdel Rahman Mohamed El-Hadi

**Professor of Design, Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing, Faculty of
Applied Arts, Helwan University**

Huda_hadi@hotmail.com

أ.د/ جاكلين ابراهيم عبد الثالث

أستاذ تكنولوجيا الطباعة بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز, كلية الفنون التطبيقية- جامعه حلوان

Prof. Dr. Jacqueline Ibrahim Abdel Thaluth

**Professor of Printing Technology, Department of Textile Printing, Dyeing, and
Finishing, Faculty of Applied Arts, Helwan University**

jackyibm@yahoo.com

الباحثه / ريهام عبد الناصر علي النجار

مهندس تصميم بشركه felleh fashion – بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية جامعه حلوان

Researcher / Reham Abdel Nasser Ali Al-Najjar

**Design Engineer at Feleh Fashion Company - Bachelor's degree from the Faculty of
Applied Arts, Helwan University**

Riham.elnaggag@outlook.com

ملخص البحث

تحتل الأسطورة حيزاً هاماً في تراث الإنسانية ومجتمعاتها كافة، ولا يخلو مجتمع أو حضارة من أساطير ترتبط بتراثها جنباً إلى جنب مع الأشكال الأدبية والفنية الأولى التي تميز ثقافة ذلك المجتمع كالحكايا والخرافات وقصص التراث والسير الشعبية والموضوعات الفنية المختلفة. ولما كانت موضوعات الأساطير وشخصياتها وأساليب روايتها كثيرة ومتنوعة فمن الصعب إعطاء حكم عام عن طبيعتها، وتدل تفاصيل الأساطير عامة على الكيفية التي يصور فيها شعب ما ثقافته وحضارته، وتأتي دراسة الأساطير على هذا النحو في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد دراسة اللغة والفنون والفلسفة والعلوم عند الشعوب. وتُفسر أكثر الأساطير على أنها من فعل قوى خارقة يلمح إليها تلميحاتاً من دون ذكرها صراحة، وهي تنسب الوقائع إلى أمور تخرج عن مألوف العالم الطبيعي؛ ولكنها تركز إليه في إطار متكامل يجمع بين الحقائق والأمور الخارقة فتبدو متنسقة تمام الاتساق، ويسعى علم الأساطير المقارن إلى إيجاد العلاقات التي تربط بين بعض العادات والتقاليد المتأصلة في أكثر المجتمعات، إذ يلاحظ مثلاً اشتراك المجتمعات الزراعية في تقديم الأضاحي والقرايين. أما أكثر الموضوعات التي تتطرق إليها الأساطير شيوعاً فهي تلك التي تسوغ شعائر تجدد الحياة والزمن والجنس والحياة بعد الموت، فالحبة تموت لتلد السنبل، والعام الجديد يقوم على رفات العام الماضي.

الكلمات المفتاحية

الأساطير في الفن المصري – الأساطير في الفن الإفريقي – تصميم طباعه المعلقات النسجية .

Abstract

Myth occupies an important place in the heritage of humanity and all its societies, and no society or civilization is devoid of myths linked to its heritage, along with the first literary and artistic forms that characterize the culture of that society, such as tales, fables, heritage stories, popular biographies, and various artistic topics. Since the topics, characters, and methods of telling myths are many and varied, it is difficult to give a general judgment about their nature, and the details of myths generally indicate how a people portrays their culture and civilization. The study of myths in this way comes in second place in terms of importance after the study of language, arts, philosophy, and sciences on Peoples.

Most myths are interpreted as being the work of supernatural forces that are hinted at without being mentioned explicitly, and they attribute the events to matters that are outside the norm of the natural world. But it is based on it in an integrated framework that combines facts and supernatural matters, so it appears completely consistent. Comparative mythology seeks to find the relationships that link some of the customs and traditions inherent in most societies, as it is noted, for example, that agricultural societies participate in offering sacrifices and offerings. The most common topics that myths address are those that justify rituals that renew life, time, sex, and life after death. The seed dies to give birth to the ear, and the new year is based on the remains of the past year.

Keywords

for the search: myths in Egyptian art - myths in African art - printing design for textile hangings.

مقدمة

الأسطورة ليست مجرد تراث من الماضي، ولا تنتهي بزوال الثقافات البدائية والحضارات القديمة . ففي كل تراث مجموعة أساطير تؤلف المحور الذي يرتكز عليه ذلك التراث، يضاف إليها مجموعة أساطير يتصل كل منها بقطاع معين من قطاعات المجتمع، أو يختص بوظيفة من وظائفه ، كثيراً ما ترتبط حوادث الأسطورة التي يقوم عليها وجود الإنسان بنشأة العالم وأصله ، وثمة أساطير تتحدث عن قصص الخلق في الحضارات البدائية والمتقدمة فتتحدث عن «فعل الخلق» على أنه تشكيل للأرض والعالم الموجودين قبل ذلك الفعل ، فالأرض سابقة الوجود في أكثر أساطير «النشأة» البدائية وخاصة في إفريقيا ، وقد تفسر الأسطورة على أنها تعبير عن أحلام جماعية ولا يُعرف لها مؤلف معين لأنها ليست نتاج خيال فردي، بل ظاهرة جماعية يخلقها الخيال المشترك للجماعة وعواطفها وتأملاتها. أو على أساس أنها تمثل مجموعة من الشعائر والطقوس المرتبطة بعقيدة معينة.

أما الشخصيات التي تشتمل عليها فينظر إليهم غالباً أنهم "شخص مجردة ، أو على أنهم أبطال مقدسون، أو هم آلهة ، وقد تكشف الأساطير بدراستها عن بعض أنماط السلوك الفطري وعادات الشعوب، وهناك تشابه بين الأساطير التي تنتمي إلي

مجتمعات مختلفة وقد تتماثل أساطير شعوب قديمة مع أساطير شعوب بدائية معاصرة حيث أن الأسطورة هي أقدم المؤثرات علي الحضارة الانسانية حيث أنها لا تنفصل عن اللغة والفن والفكر في صورته القديمة . ومنذ أواخر القرن التاسع عشر اعتبر علماء الأنثروبولوجيا الأسطورة قصصاً مقدسة تحدد العلاقة بين حياة الانسان والكون الذي يحيط به ويرى بعض علماء الأساطير ان الطقوس قد سبقت نشأة الأسطورة، ومهما يكن فإن هناك رابطة وثيقة بين الطقوس والأساطير، وان الموت كما تبينه الأساطير في مثل هذه العقائد لا يعني الفناء ، وإنما هو تغير في صورة الحياة ، وقد تحول سر الموت في الأسطورة الي شئ يمكن إحتماله ، بل تحول إلي صورة وليس حقيقة مادية.

مشكله البحث

تعتبر الأسطورة من أقدم المؤثرات عن الحضارة الإنسانية فهي لا تنفصل عن اللغة والفن والفكر في صورته القديمة حيث إعتبرها علماء الأنثروبولوجيا قصصاً مقدسة تحدد العلاقة بين الإنسان والكون من حوله. ومن هنا فإن مشكلة البحث تقوم علي أساس دراسة أثر الاسطورة في مجتمعات مختلفة وعلي الأعمال الفنية المعبرة عنها في تلك المجتمعات والمقارنة بينها، وإبتكار تصميمات لمعلقات نسجية طباعية مستلهمة منها وطباعتها بإسلوب الانتقال الحراري اليدوي والآلي.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

- كيف يمكن تمثيل الاسطورة في التعبير الفني بكل من الفن المصري القديم والفن الافريقي ؟
- هل تظهر الأساطير المتشابهة لكل منهما عن تشابه في التعبير الفني ؟
- كيف يمكن إبتكار معلق نسجي مطبوع مستلهم من التعبير عن تلك الأساطير التي تحققت في نماذج من الفن المصري القديم والإفريقي بإسلوب الانتقال الحراري اليدوي والآلي وتحمل قيماً تشكيلية وجمالية تثري المعلق؟.
- هل يمكن إبتكار معلق نسجي طباعي مستلهم من أساطير متشابهة لمجتمعات مختلفة؟

أهميه البحث

يستمد البحث أهميته من :

- أهمية أكاديمية : تكمن في تواصل الجهود لإستحداث طرق منهجية فنية تطبيقية لتطوير التصميم في مجال طباعة المنسوجات وتصميم المعلق الطباعي بصفة خاصة علي المنسوج وكذلك إستخدام الإسلوب الجديد في الطباعة.
- أهمية فنية : تكمن في تطوير المنظور الفني للإسطورة بصفة عامة والفن المصري القديم والفن الإفريقي بصفة خاصة ومدي تشابه الأساطير في كل من النوعين السابقين من الفنون.
- أهمية ثقافية : تشتمل علي اثراء المكتبة العربية بدراسات فنية مقارنة توجه النظر إلي عوامل الإتفاق والإختلاف في التعبير التشكيلي عن الأسطورة في كل من الفن المصري القديم والفن الافريقي.

أهداف البحث :

- الوصول إلي حلول إبتكارية معاصرة مستمدة من دراسة الأسطورة في الفن المصري القديم والفن الإفريقي لمعلقات نسجية طباعية معاصرة وتنفيذها بطرق تكنولوجية لإسلوب الانتقال الحراري بتكنيك حديث عن طريق تحضير أفلام ملونه لإستخدامها في الطباعة عدة مرات.

- الدراسة الفنية المقارنة للتعبير الفني عن الاساطير المتشابهة بكل من الفن المصري القديم والفن الافريقي.
- تحديد السمات التشكيلية والجمالية في التعبير الفني عن الاسطورة بين الفن المصري القديم والفن الافريقي والمقارنة بينهما ومدى إمكانية المزج بينهما.
- إثراء المعلق النسجي المطبوع المعاصر باستخدام عناصر مشتركة من حيث النوع مع إختلاف التعبير الفني التشكيلي عنها في كل من الفن المصري القديم والفن الافريقي.

فروض البحث:

يفترض البحث أنه:-

- يوجد تشابه في أنواع وأهداف الأساطير بكل من الفن المصري القديم والفن الافريقي.
- يمكن ابتكار معلقات نسجية طباعية تحمل قيمةً فنيةً وجماليةً معاصرة مستمدة من التعبير الفني والتشكيلي للأسطورة في الفن المصري القديم والفن الإفريقي .
- وطباعتها بإسلوب طباعي حديث لطباعة الأفلام، سيعطي درجات لونية مختلفة وسيوفر تكلفة الطباعة التقليدية ويثري المعلق جمالياً.
- الدراسة المقارنة للتعبير الفني عن الأسطورة في الفنيين تؤدي إلى إمكانية المزج بين عناصر كل منهما في بناء وتشكيل معلق نسجي طباعي يحمل قيمةً فنيةً وجماليةً.

حدود البحث

تحدد الدراسة في :

- **الحدود المكانية :** أشكال الأساطير الهامة في كل من الفن المصري القديم بمصر والفن الافريقي في عدد من البلدان الافريقية.
- **الحدود الزمانية :** فترة اجراء البحث.
- **الحدود الموضوعية :** - الاستفادة من التعبير الفني عن الأسطورة في كل من الفن المصري القديم والفن الإفريقي في ابتكار معلقات نسجية طباعية معاصرة تحمل قيمةً جماليةً.
- دراسة فنية مقارنة بين أشكال التعبير الفني للأساطير لكل من الفن المصري القديم والفن الإفريقي وإمكانية المزج بين عناصر كل منهما في معلقات مصرية مبتكرة.
- تنفيذ التصميمات المبتكرة بإسلوب الطباعة بالانتقال الحراري اليدوي والآلي.

منهجه البحث

- **المنهج الوصفي التحليلي :** عن طريق الدراسة الوصفية والتحليلية الفنية والمقارنة لنماذج من التعبير الفني عن الأسطورة بكل من الفن المصري القديم والفن الافريقي.
- **المنهج التجريبي (الفني التطبيقي) :** يتلخص في التجربة الذاتية في التصميم للدارسة وتجارب التنفيذ.
- **المنهج الاحصائي :** من خلال قياس آراء المتخصصين في مدى تحقيق فروض البحث.

أولاً الإطار النظري للبحث Theoretical Framework :- الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث .

تم الإطلاع على الدراسات العلمية والكتب التي سبقت البحث الحالي والتي ترتبط بالموضوع من حيث المحاور الرئيسية وهي :

أولاً : دراسات تناولت أوجه التشابه والاختلاف بين الأساطير المختلفة لفني المصري القديم والأفريقي .
ثانياً : دراسات تناولت المعلقة النسجية بالطباعة الرقمية.

أولاً : دراسات تناولت أوجه التشابه والاختلاف بين الأساطير المختلفة لفني المصري القديم والأفريقي أ – الرسائل العلمية :-

١- دراسته أسماء محمد نبوي عبدالمجيد " ٢٠٠٧م.

تناولت الدراسة كيفية الاستفادة من المشاهد الأسطورية المصورة في الفن المصري القديم من حيث الأسس والسمات والأساليب البنائية واللونية وما فيها من معايير إبداعيه , لتحقيق تلك الخصائص وذلك بالدراسة والتحليل لإبتكار حلول تشكيلية جديدة ومبتكرة لتصميم أقمشة المعلقة النسجية الطباعية المعاصرة , وكذلك أهتمت بتصميم طباعة المنسوجات المصرية المعاصرة عامه وبالمعلقة المطبوعة خاصة , وربطها بالفن التطبيقي لإبتكار حلول تصميمية جديدة تحقق قيماً جماليه متميزه للمعلقة النسجية المطبوعة كما تمكنت الدراسة من كشف النقاب عن بعض العناصر الفنية المصرية القديمة والمستمد من المشاهد الأسطورية والتي تحمل في طياتها الكثير من القيم التشكيلية والفنية , التي تمتاز بالمرونة فيمكن من خلالها الوصول إلي حلول تشكيلية مبتكرة .

أوجه التشابه مع موضوع البحث :

تشابهت الدراستين في أنها قاما بالقاء الضوء علي الأسطوره في الفن المصري الجديد ومدى تأثير المصري القديم بها وكيف أنها جزء من حياته اليومية ومن معتقداته ومدى تأثيره بتلك المعتقدات حتي في الموت والبعث وفي الشعائر الجنائزية .

أوجه الاختلاف مع موضوع البحث .

أختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحاليه في اهتمامها في بالأسطوره في الفن المصري القديم أما أهتمت الدراسة الحاليه بالأسطوره بكلا الفنين المصري القديم والفن الأفريقي وأستخدم عناصرهم في عمل حلول تصميميه مبتكرة .

٢- دراسته "إيمان محمد انيس عبدالعال " ٢٠٠٠م.

تناولت الرسالة بداية تدوين الحضارة الأفريقية وأهم القبائل المنتجة للفن الأفريقي وتصنيف الفن الأفريقي من خلال مراحلها المختلفة والعوامل التي أثرت عليه، وأنواع الفنون الأفريقية المختلفة والأسلوب الفني لبعض نماذج منها، والأسلوب الفني لبعض نماذج من أعمال فناني الفن الحديث والفنانين المصريين المعاصرين الذين يظهر في أعمالهم التأثير بالفن الأفريقي . كما أثبتت الدراسة التحليلية والفنية والتجارب التصميمية والتنفيذية أن الفنون الأفريقية المختلفة تحتوي علي قيم جماليه خاصة ذات طابع خاص يمكن من خلالها إثراء الفكر في مجال تصميم طباعة المعلقة النسجية الطباعية المعاصرة .

أوجه التشابه مع موضوع البحث :

تشابهت الدراستين في الاهتمام بالفن الأفريقي وأنواع الفنون الأفريقية المختلفة كفن يصلح استخدام عناصره لعمل تصميمات فنسه حديثه معاصره وكما أظهرت الدراستين أن الفنون الأفريقية تحتوي علي قيم جماليه ذات طابع خاص.

أوجه الاختلاف مع موضوع البحث :

اختلفت الدراسه السابقه عن الدراسه الحايه بأنها أهتمت بالفن الأفريقي فقط وإستخدام عناصره لعمل معلقات نسجيه أما الدراسه الحايه فقد أهتمت بالفن الأفريقي والفن المصري القديم وإستخدام عناصرهم الفنيه لعمل تصميمات تصلح للإستخدام للمعلقات فنيه معاصره.

ب - الكتب :-**٣- دراسه أسامة الجوهري "٢٠٠٣" ٢.**

يعالج هذا الكتاب الفن الأفريقي وخصوصا الفن التشكيلي الأفريقي والأساليب الفنية للفنانين والافئعة والاساطير الخاصة بها كما يوضح فن الصخور ، الفن الأفريقي فى الصحراء الكبرى ، الفن الأفريقي جنوب الصحراء ، الأساليب الفنية لفنانى الصخور ، فن إيفى العظيم ، والأقنعة التى يراها كل الناس وغيرها من الفن الأفريقي كما أهتم الكاتب بالفن في المواقع الأثرية في منطقتين، وينقسم إلى بابين، كل منهما يحاول رصد طبيعة هذا الفن في الصحراء الكبرى وجنوبها.

أوجه التشابه مع موضوع البحث :

تتشابه الدراستين في إن كلاهما تناولا إلقاء الضوء علي الفن الأفريقي بوجه عام وعلي الأساطير الخاصه بالحضاره الأفريقيه من أقنعه وصخور والطقوس الدينية والشعائر المقدسة ودور تلك الأساطير في معتقداتهم وحياتهم اليوميه والحياتيه بوجه خاص.

أوجه الاختلاف مع موضوع البحث :

تختلف الدراسه السابقه عن الدراسه الحاليه في أنها أهتمت بالأساطير الأفريقيه في منطقتين وهما الصحراء الكبرى وجنوبها وجنوب القاره الأفريقيه وكما تطرق الكتاب الي كيف تم نهب هذه الحضارات الأفريقيه في العصر الحديث مما أدى الي تدمر آثارها وإبداعاتها كما سرق خصوصيتها وأسرارها الفنية بنما أهتمت الدراسه الحاليه بالأساطير الفن الأفريقي بوجه عام وليس منطقه , ولكن دور الأسطوره في المجتمعات المختلفه وكيف أعتمدت الأساطير القديمه علي بشكل كبير علي الظواهر الطبيعيه.

٤- دراسه اريك هورنونج "٢٠٠٥" ١.

يستعرض الكتاب مواضيع كثيره منها علم المصريات والالهيه المصريه ومحور الديانات المصريه كان توحيديا نظريات الخلق عند المصريين القدماء إن هذه النظرية أو النظريات تدل على عظمة الفكر المصري القديم، الذي كان له دور في إخراج أولى الفلسفات الدينية والالهة المتعددة المظاهر لإله واحد قوي في أشكال حيوانية كما يعالج الكتاب رموز الالهه المصريه القديمه وملابسهم والتجسيد المصري الألهي والصفات المميزه للالهه المصريه القديمه والموت والحياء وعدم الوجود.

أوجه التشابه مع موضوع البحث :

تتشابه الدراستين في إن كلاهما تناولا إلقاء الضوء علي الفن المصري القديم وأساطير الخلق في الفن المصري القديم التي كان المصريين القدماء يؤمنون بها ومدي تؤثر تلك المعتقدات الدينيه علي الثقافات الأخرى كما تشابه الدراستين في ألقاء

الضوء علي تطوير مفهوم الحياه الأبدية بعد الموت ومعتقداتهم في الخلود الأبدى بعد الموت وكيف كانوا يقومون بدفن كل غالي ونفيس بالنسبه لهم حتي يسبقهم في حياتهم الأبدية القادمه .

أوجه الاختلاف مع موضوع البحث

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أنها أهتمت بنظريه أون وولاده رع وبدايه الخلق وكيف كانت العوده الي عالم الأحياء بعد تولي رع حكم الكون وأهتمت بثوره البشر ضد الأله رع خالقهم أما دراسه الحاليه أهتمت بأسطوره الفن المصري بوجه عام وكذلك الفن الأفريقي ودور الأساطير في كلا الفنين في ابتكار معلقات نسجيه حديثه معاصره .

٥-دراسه حنا عبود ٢٠١٨ . ٢

يستعرض الكتاب الأساطير العالمية لمختلف الحضارات، وشعوب العالم، والأبطال الأسطوريين، والملوك المؤلهين، والملكات وكيف يمكن لنا أن ندرك نظريات فرويد في التحليل النفسي إذا لم نعرف من هو زيوس، ومن هو ثاناتوس. ومن هو هيبينوس، أو كيف تشكلت عقدة أوديب وجوكاستا وانتيجوني والكثيرا كيف يمكن لنا أن ندرك نظريات نيتشه، كما أستعرض الكتاب خمسة آلاف أسطوره من الأساطير اليونانيه والهنديه والمصريه والأغاريته والسوماريه والرومانيه والأسكندفانيه والسلافيه والفارسيه والأفريقيه التي تعد قبائلها ولغاتها بالألاف .

أوجه التشابه مع موضوع البحث :

تتشابه الدراستين في إن كلاهما تناولا إلقاء الضوء علي الفن المصري القديم وسيطره الآلهه علي الأرض وتحريكها وكيف أمن المصريين القدماء بالموت، وان عادات الدفن أشياء في غايه الأهميه ومن أبرز الأساطير لديهم هي التي اهتمت بمفهوم البعث والحساب.

أوجه الاختلاف مع موضوع البحث :

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أنها أهتمت بالأسطوره في الفن المصري القديم علي مدار العصور المختلفه وان الآلهه حاضره في جميع أنحاء العالم , ان لها قدره علي التأثير علي الأحداث الطبيعيه وحياه الإنسان وكيف تفاعل البشر معهم من خلال المعابد والأضرحة وذلك لأسباب شخصيه , أما دراسه الحاليه أهتمت بالأسطوره في الفن المصري القديم والفن الأفريقي وان احد التأثيرات علي تلك الأسطوره هو المحيط الطبيعي لكلا الفنين .

ثانياً : دراسات تناولت المعلقات النسجية بالطباعة الرقمية .

أ – الرسائل العلميه :-

٦- دراسه " أيمن فتحي محمد أحمد " ٢٠٠٦ . ١

تناولت الدراسة التأكيد علي القيم الجمالية والتشكيلية للعناصر الطبيعيه في المحميات الطبيعيه من خلال التصوير الفوتوغرافي , وكذلك عمل دراسه تحليلية للقيم الجمالية لنماذج من المحميات الطبيعيه بسياء لإبتكار تصميمات تصلح لأقمشة المعلقات بإستخدام الحاسب الآلي وهدفت الدراسة إلي الوصول للعوامل والعناصر الإدراكيه في تصميم المعلق المطبوع وترتيب وتنظيم أجزاء العمل الفني بطريقة يمكنها أن تؤثر في المتذوق , وكذلك توضيح قدره المصمم علي صياغه ثقافته وقدرته التخيليه ومهارته في إبتكار تصميم يؤدي إلي تحقيق الغرض أو الوظيفه التي وضع من أجلها , كما

توصلت إلى الترابط والتنظيم الجديد للأفكار , في صيغ جديدة بعلاقات وتنظيمات مبتكرة , وكذلك وضحت الدراسة مراحل الطباعة بالانتقال الحراري وأنها أصبحت ثوره من ناحيه القدرة علي ترجمه التصميمات مهما كانت درجه تعقيده.

أوجه التشابه مع موضوع البحث :

تتفق تلك الدراسة مع الدراسة الحالية من خلال إستعراضهما للعناصر الفنية بإستخدام قواعد الإتزان والإيقاع والوحدة للوصول إلي تصميمات مبتكرة تتميزه تتسم بالطابع العصري وذلك للحصول علي معلقات نسجيه حديثه تتسم بسميات العصر الحديث .

أوجه الاختلاف مع موضوع البحث :

تختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في انها أهتمت بإجراء الدمج بين الصورة الفوتوغرافيه ولنماذج من المحميات الطبيعيه بسيناء لإبتكار تصميمات تصلح لأقمشة المعلقات بإستخدام الحاسب الآلي , بينما اهتمت الدراسة الحالية بالأسطوره في الفنين المصري القديم والأفريقي وأستخدام عناصرهم لعمل تصميمات تصلح لأقمشه المعلقات.

١- أهمية الاسطورة

الأساطير هي نماذج تعليمية نظرية وعلمية وتعبير عن حاجة الانسان للمعرفة ، وهذا يعني ان الأسطورة ليست مجرد تراث من الماضي ، ولانتهى بزوال الثقافات البدائية والحضارات القديمة ، وفي كل تراث مجموعة أساطير تؤسس المحور الذي يركز عليه التراث.، وبرغم أن الأسطورة تروي عادة قصص أبطال فوق مستوي البشر يصارعون آلهة ورغم ما تحويه من عناصر خرافية فإنها محصلة خيال الإنسانية وذكائها في نفس الوقت . وتعتبر الاسطورة المادة الحقيقية التي ينبغي الرجوع إليها من أجل التعرف علي الجوانب الحقيقية في حياة المجتمع ، وقد توصل الباحثون الي وجود تشابه بين أساطير الشعوب المختلفة رغم ما يفصل بينها زمانياً ومكانياً^١.

والأسطورة من وجهة نظر عالم النفس (كارل يونج) تكشف عن توافق إيقاعات النفس مع إيقاعات الطبيعة وعن الصراع بين الحق والباطل وإنها موسوعة للأنماط النفسيه والإنفعالات العامة مما دفع الفنانين الي الإهتمام الجديد بالأساطير القديمة.

٢

١-١ الأساطير اليونانية او الاساطير الاغريقية : Greek Mythology:

كانت الأساطير جزءاً من الدين في اليونان القديمة ويهتم العلماء المعاصرون بدراسة هذه الأساطير لفهم الحياه الدينية والسياسية في اليونان القديمة ، وتتجسد الأساطير اليونانية في مجموعة كبيرة من الروايات وفي الفنون اليونانية المتنوعة مثل الرسم علي الفخار وتحاول هذه الأساطير معرفة نشأة العالم وتتبع حياة الآلهة والأبطال والمخلوقات الخرافية^٣.

ومن الآلهة في الأساطير الرومانية :

أثينا:

هي إلهة الحكمه عند اليونان , راعيه الحرب والسلام وحاميه المدن, وقد أنعمت على البشر بأن وهبتهم شجرة الزيتون. أقيم معبد (بارثيون) لعبادتها وأقيمت أعياد (بان أثينا) لتمجيدها^٤.

في مصر القديمة فقد كانت أثينا لقباً للإلهة إيزيس زوجة وأخت أوزيريس، كما عرفت أثينا بأنها إلهة الحرب وحامية المدن وخاصة أثينا التي سميت بإسمها ،وكانت إلهة الحكمة والزراعة ومانحة الزيتون إلى البشر ومن أحب الأشياء إليها الزيتون

والبومة والديك والثعبان فهي أنعمت على البشر فوهبتهم شجرة الزيتون، وأقيم لها أكبر معبد عرفه الإغريق في تاريخهم، وهو معبد البارثينون على هضبة الأكروبول في أثينا كما يوضح شكل (١) الآلهة هرقل و أثينا بقدر من الشراب .^٥



شكل (١) يوضح هرقل وأثينا، مرسوم على قطعة خزف، منذ عام ٤٧٠ - ٤٨٠ قبل الميلاد .^٦

أرتميس

هي أخت (أبولون) إلهة القمر والشمس والصيد والحيوانات البرية .كانت تعيش في الغابات وكانت إلهة العفاف والطهارة تتخذ كل وصيقاتها من العذارى وكانت تعاقبهن بقسوه إذا فقدن عذريتهن وتسمى عند الرومان (ديانا).

أريس:

إلهه الخصام والنزاع عند اليونان . وهي تثير الشقاق بين الآلهة والبشر .

أرينز:

وهن ربات الغضب والإنتقام ، كن ثلاث أنسات لهن أجنحه من الشعابين تتدلى من شعر رؤوسهن كانت مهمتهن إقتفاء أثر المجرمين وإصابتهم بالجنون وتعذيبهم في الآخرة. وقد عرفهم اليونان بإسم (ديراي) .

أفروديت:

هي عند اليونانيين إلهة الحب والجمال والإخصاب، ابنه (زيوس) وزوجه إله الحداده(هيفايستوس) ، ولكنها أحببت إله الحرب فأنجبت منه (ايدوس) إله الحب. وقد كانت (أفروديت) تسمى أيضاً (قيرص) و (كوثيريا) لأن عبادتها إنتشرت في هاتين الجزيرتين ، ويوضح شكل (٢) تمثال لأفروديت فى متحف أثينا الوطنى للأثار .^٧



شكل (٢) تمثال لأفروديت فى متحف أثينا الوطنى للأثار .^٨

٢-١ الأسطورة في الفن المصري القديم والفن الإفريقي :

الأسطورة في الفن المصري القديم

الأسطورة في الفن المصري القديم هي تلك القصص المقدسة التي كان قدماء المصريين يؤمنون بها ، وتتميز الأسطورة بعمقها الفلسفي وكانت في معظم الاحيان لآلهة او أنصاف الآلهة ، وتحكي الأسطورة قصصاً مقدسة تبرز ظواهر الطبيعة مثلاً أو نشأة الكون أو خلق الانسان وغيرها من المواضيع التي تتناولها الفلسفة.^٩

ولقد أثرت المعتقدات الدينية المصرية القديمة علي الثقافات الأخرى عن طريق حركة التجارة وكانت أهمية الأساطير المصرية علي الثقافات الأخرى هي تطوير لمفهوم الحياة الأبدية بعد الموت ، وتصور الأساطير المصرية المتنوعة حقبة ما قبل وجود الآلهة والتي عرفت بحالة الفوضى ، أحياناً كان الناس يعتبرون حالة ما قبل الخلق قوة حية يعطون لها اسماً ، ففي هيليوبوليس مثلاً كانوا يسمون هذه المرحلة نو أو نون ، ويعتقد كثير من الخبراء المعاصرون أن الأهرامات التي بناها المصريون كمقابر يفترض أن تكون نموذجاً يمثل هذه الربوة الأولى بينما يعتقد آخرون أنها كان يقصد بها طريق من السلالم يوصل الي السماء.^{١٠}

وفي الإعتقاد المصري، فإن الفوضى التي سبقت العالم المنظم تتواجد خارج العالم كمساحة لا نهائية من الماء عديم الشكل جسدها الإله نون، والأرض -جسدها الإله جب- وهي قطعة أرض مستوية تُقوس عليها السماء وعادة ماتمثلها الإلهة نوت ويتم فصل الإثنين عن طريق الهواء والذي جسده الإله شو، و يُقال أن رع إله الشمس يسافر عبر السماء لتنشيط العالم بنوره، وفي المساء يمر رع وراء الأفق الغربي إلى دوات وهي منطقة غامضة تحدّ المنطقة غير المجسدة من نون، ثم يخرج من الأفق الشرقي عند الفجر ، وتصف النصوص المصرية بشكل مختلف شمس الليل بأنها تسافر تحت الأرض وداخل جسد نوت ويوضح شكل (٣، ٤) صور لبعض من هذه الآلهة.^{١١}



شكل (٤) إلهة خلق الكون عند المصريين القدماء ١٣

شكل (٣) يوضح صورته للإله "نو أو ونون"

يخلق المياه ويرفع مركب الإله رع إلى السماء وقت الخلق.^{١٢}

ومن ضمن الأساطير أيضاً أساطير خلق الكون وكيف بدأ حيث إنه بعد تولي الإله رع الممثل بالشمس حكم الكون، يرسل أشعته الذهبية إلى الأرض. لتبدأ الأمواج التي تغطيها في الانحسار حيث كانت المياه تغطي الأرض بالكامل . وتنزل الأشعة على أول تل من الرمال - التل الأزلي - على سطح الأرض . لتتخذ الأشعة أبعاداً مادية مكونة حجر مرتفع عرف بإسم بن بن في مدينة أون وأصبح بعد ذلك محل تجيل في مصر كلها لأنها مهد الخليقة. كما كانت تلك الأشعة تحمل المادة الإلهية للإله رع التي اتحدت جنسياً مع نفسها لتنجب الجيل الثاني من الآلهة .^{١٤}

وحسب الأسطورة المصرية، فإن الشر بدأ في الظهور على الأرض، بغيرة ست من أخيه أوزوريس وخاصة بعد إعلان الأخير ملكاً على مصر. فأوزيريس قتل بيد أخيه ست، -رمز الشر-. تقص الأسطورة أن ست قام بعمل إحتفالية عرض فيها تابوتاً رائعاً وقال أنه سيكون هدية لمن يأتي على مقاسه، قام الحاضرون بالإستلقاء فيه لكنه لم يكن مناسباً إلا لأوزيريس. وعندما استلقى فيه أوزيريس أغلق ست عليه التابوت وألقاه في النيل، لكن إيزيس زوجته وجدت التابوت وحاولت إنقاذه فعلم ست بذلك وقام بتمزيق جسد أوزيريس وتفريق أشلائه على جميع مقاطعات مصر. لكن إيزيس بمساعدة أختها نفتيس استطاعتا تجميع أشلاء أوزوريس، وبعد تجميع كافة الأشلاء ساعدت إيزيس الإله أنوبيس - إله التحنيط وحارس العالم الآخر، والمسؤول عن إعلان النتيجة النهائية للمتوفى- ساعدها في تحنيط زوجها، وكافأته، الربة إيزيس بعد ذلك بفهم حديث البشر.^{١٥}

و أعاد رع الحياة لأوزوريس لمدة يوم واحد لتنجب منه إيزيس ولدها حورس، خبأت إيزيس الطفل في مستنقعات الدلتا تحت رعاية الإلهة حتحور (البقرة المرضعة)، ليشب بعدها ويشن الحرب علي عمه ست انتقاماً لوالده أوزيريس، وينتصر حورس (رمزه الصقر) على ست، وبعد محاكمة عادلة برئاسة جده الإله جب، يحصل حورس على أن يكون ملك مصر على الأرض، أما أوزوريس فينصب حاكماً لعالم الموتى. وأما ست فأصبح إله يرمز للشر والعنف ويوضح شكل (٥) تميمة من الذهب على شكل الإله حورس ووالدته ووالده أوزيريس و إيزيس.^{١٦}



شكل (٥) يوضح تمثال من الذهب للإله حورس يتوسط والديه.^{١٧}

١-٣ الأساطير في الفن الأفريقي

هناك ارتباط وثيق في المجتمعات الأفريقية بين الفن التشكيلي والمعتقدات الدينية حيث تغلغت هذه المعتقدات بطقوسها وممارساتها الدينية في نسيج الفن الأفريقي، وبالرغم من أن إفريقيا الغربية وحدها تزخر بما يزيد علي ألفي لغة ولهجة، فمعظم فنون الكهوف في الشرق والجنوب من أعمال قبائل البوشمن ويعد الرسم والحفر والنقش فوق جدران الكهوف من أقدم الفنون الإفريقية.^{١٨}

وتتصل الأفعنة إتصلاً وثيقاً بالعقيدة الإفريقية وتدخل كعامل أساسي في ممارسة طقوسها الدينية، كما يستخدم أيضاً في الترفيه وتستخدم في الشعائر والطقوس الدينية والإحتفالات ويمثل القناع أو الوجه المنحوت مكاناً لشيء مقدس والراقص الذي يرتديه يتوقف عن كونه إنساناً ويحظى بروح القناع، ففي المعتقدات الإفريقية أن حفر الأفعنة هو رغبة في تجسيد عالم الروح ومنحه هيئة ملموسة، وأجاد الفنان الأفريقي في العصور السحيقة في التعبير الغامض والأسطوري عن فلسفته وفكره من خلال إبداعاته وإبتكاراته المتميزة عن الفن الخاص به.^{١٩}

٢- الأساطير المتشابهة في الفن المصري القديم والفن الإفريقي:

٢-١ أساطير عن الأرض في الفن المصري القديم .

هناك بعض الأراء أنه عندما عطس الإله كان الهواء الناتج يمثل الإله شو رب الجفاف او الهواء والربة تفتوت والتي كانت تمثل الرذاذ ومن اتحاد الجفاف والرطوبة نتج عنه الجيل الثالث زوجان آخران هما الإله جب رب الأرض والإلهة نوت ربة السماء ، قد كون من هذا النظام نظرية كونية وهي تصوير الكون علي هيئة ثالوث تكون من شو إله الهواء وهو واقف وسائداً يديه الي الجسد الممدد لربة السماء نوت ويرقد الإله جب عند قدميه .^{٢٠}

ومن الأساطير أيضاً لخلق ونشأة الارض أنه في البدء لم يكن هناك إلا بحر هائج، هكذا تقول أسطورة الشعب الفرعوني المنقولة عن نون Nun من مصر القديمة. في هذا البحر كانت توجد قوى الخير والشر، قوى الخير تحوي البذرة لكل ماهو حي في حين قوى الشر كانت تقطن الحية العظيمة (Apofis) , ولكن في لحظة ما خرج الإله (آتوم Atum) من أعماق البحر رافعاً معه الأرض من رحم البحر . في نفس الوقت صعدت الإلهة (رع) لتصبح شمس، (رع) مع الإله (آتوم) أنجبا طفلين هم شو إله الهواء والريح وتفتوت التي كانت إلهة الخصب. ولكن كلا الطفلين اختفوا، فأرسل (آتوم) عينه الإلهية لتبحث عن الأطفال وعندما وجدتهم بكى من الفرح لتتحول دموعه إلى البشر الأوائل، الأخوة شو وتفتوت أحبوا بعضهم البعض ليتناكحوا ويحصلوا علي أبناء توائم، لتكون الأولى إلهة السماء نوت والثاني إله الأرض (جب) ، فقام الإله (شو) إله الهواء بالفصل بين الأرض (جب) والسماء (نوت) حيث يبدو (جب) الذكر عارياً وقد رفع (شو) من فوقه أنثاه العارية (نوت) ، وذلك من أجل المحافظة عليهم بعيدين عن بعضهم البعض حتى لايرتكبوا الخطأ الذي ارتكبه والديهم بالزواج من بعضهم البعض. ومع ذلك كان فراغة مصر يتزوجون إخواتهم في سبيل التشبه بالآلهة، إذ كان سائداً أن الآلهة فقط يحق لها الزواج بالأخوة ويوضح شكل (٦) لوحه جداريه توضح عقيدة المصري القديم في السماء وأسمائها حيث عبرت المرأة المنحنية على الأرض وهي (جب) تحمي زوجها وشقيقها .^{٢١}

شكل (٦) يوضح شكل تقسيم السماء عند المصري القديم .^{٢٢}

٢-٢ أساطير عن الأرض في الفن الإفريقي .

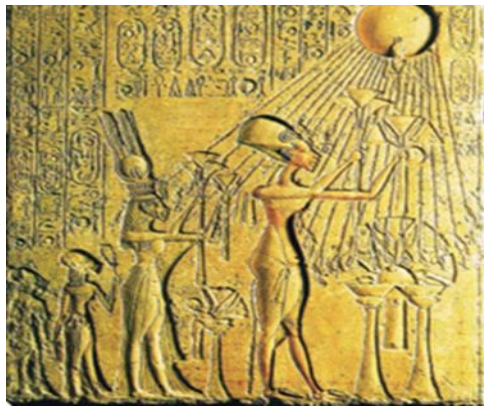
تناولت الأساطير الإفريقية قصص خلق الأرض والإنسان وكيف ترك الله العالم وابتعد عنه بسبب خطيئة الإنسان ، تلك الأفكار التي جري تناولها بالرواية الشفهية لأن الكتابة لم تكن معروفة كثيراً لدى القبائل الإفريقية القديمة فالأساطير الخاصة بخلق الأرض ثرية ومتنوعة ،فعلي سبيل المثال في أسطورة (الكونو) يكون الموت هو القوة الأصل في العالم ويسبق وجود الرب ، ويمتلك (الوابانكو) رؤية خيالية تقول بأن الارض قد خلقت من براز النمل ، في حين يعتبر (اليوروبا) الرب مسئول ومذنباً عن التشوهات والنواقص التي تلحق بالإنسان . إن الأرض في أساطير شعب (يوروبا) النيجيري كانت في البدء خربة خالية مغمورة بالماء ،وكانت الآلهة تنزل إليها علي خيوط العنكبوت للعب أحياناً، وفي يوم من الأيام دعا (اورون) عظيم الكائنات لديهم الإله الكبير وقال له أنه يريد ان يخلق ارضاً ثابتة وأعطاه محارة مليئة بالتراب وحمامة ودجاجة ،فأفرغ

التراب منها وعاد الإله الكبير ليقدّم تقريره ل(اورون) ، فأرسل الأخير حرباءة للتفتيش علي العمل والتي أخبرته بأن المستنقعات قد ردمت ، لكن الأرض ليست جافة .

٢-٣ أساطير عن الخلق والموت والبعث اساطير عن الخلق في الفن المصري القديم.

إن جميع أساطير الخلق المصرية كانت ترتبط بالطبيعة من سماء وأرض ورياح وشمس وقمر ونجوم وغيرها ، فلم يكن المصري يعتبر العالم ما هو إلا سلسلة من الاحداث المتتابعة زمنياً، بل تأملات حول مبادئ الحياة ، وقد كان كل معبود بالنسبة للمصريين ، هو شخصية بارزة مستقلة واضحة المعالم ذات خصائص مميزة لا يشاركه فيها أي معبود آخر يمكن ان تقسم الاعمال الفنية التي تتعلق بالأساطير في الحضارة المصرية القديمة الى ثلاث مجموعات: الاولى تصور أساطير مصر القديمة عن العالم الاخر- آلهتهم واقدارهم ، والثانية تصور الطقوس الجنائزية التي تقام للميت قبل دفنه أما الثالثة فتصور مشاهد الحياه المختلفة .^{٢٣}

يوضح الشكل (٧) قرص الشمس الذي يجسد الإلهه (أتون) الخارجة منه خطوط الأشعة الشمسية ، وكما نلاحظ أربعة أشخاص واقفين بشكل منتظم ومتعاقب حاملين بأيديهم كؤوس على شكل زهرة كما نلاحظ كتابات هيروغليفية توزعت على مساحة المشهد



شكل (٧) لوحه جدارية توضح قرص الشمس الذي يجسد الإلهه (أتون).^{٢٤}

٢-٤ أساطير عن الخلق في الفن الافريقي

تقول الأسطورة انه في البدء كانت هناك قطرة هائلة من الحليب ثم جاء (دونداري) وخلق الحجر والحجارة خلقت الحديد ،والحديد خلق النار،والنار خلقت الماء ، وخلق الماء الهواء ،ثم عاد دونداري وهبط للمرة الثانية وجمع العناصر الخمسة تلك وشكلها بهيئة إنسان ولكن الإنسان تكبر ، فخلق دونداري العمي ،فغلب العمي الإنسان ، ولكن العمي تكبر هو الآخر ، فخلق دونداري النوم فغلب العمي، ولكن النوم تفاخر وتكبر هو الآخر، فخلق دونداري القلق ،فغلب القلق النوم،ولكن القلق تكبر جداً هو الآخر، فخلف دونداري الموت ، فغلب الموت القلق ، ولكن عندما تكبر الموت هو الآخر هبط دونداري للمرة الثالثة وأصبح كيونو الخالد ،وغلب كيونو الموت .^{٢٥}

٢-٥ أساطير عن الرقص في الفن المصري القديم

كان «الرقص» يمارس ضمن طقوس استرضاء القوى الروحية، ولإستدعاء «المطر»، وارتبط بطقوس الخصوبة. وعندما تحبط الرغبات البيولوجية بالعوائق،يصبح الفن هو الملاذ ،كوسيط بين «الواقع» و«الخيال». وهنا تستبدل الرغبات البيولوجية بأخرى تسمح على الدافع الحسى المكبوت ، فإن الفن يحرر الإنسان، ليسمو بمشاعره الغريزية السلبية ، ويحول

الكبت إلى طاقة إبداعية ، وإلى أفكار ورموز ترتقى بالإحساس الشخصي ، وتحوله إلى «أعمال فنية» تؤثر بجمالها في وجدان البشرية ليسمو إلى مستوى «التعبير عن الحياة الروحية». ومن المؤكد أن الجسد الراقص، يعبر بالحركة عن الانفعالات المختلفة (الإبتهاج أو الحماسة أو الإستنفار أو الخوف أو الغيرة أو الحزن) بمصاحبة الموسيقى والإيقاعات ، والأزياء الخاصة التي تمنح الراقص أكبر قدر من «حرية الحركة» ، وتساهم في تحقيق قوة الأداء ، والتعبير الفني بمنتهى الأناقة والجمال ويوضح الشكل (٨ ، ٩) بعض الرقصات المختلفة علي جدران المعابد المصرية.^{٢٦}



شكل (٨) بعض الرقصات المختلفة علي جدران المعابد. ^{٢٦} شكل (٩) «الراقصة الأكروبياتية» بإسلوب رائع من الحجر الجيري.^{٢٨}

٦-٢ أساطير عن الرقص في الفن الإفريقي

عندما يذكر "الرقص الإفريقي" تتعالى في أذهاننا أصوات الطبول القوية والرقصات الجماعية الممتلئة بالحركة والحيوية، لكن كلمة "الرقص" وحدها غالباً ما تكون مصحوبة بمفاهيم مختلفة عن تلك التي تصاحب الرقصات الإفريقية، فالرقص في أفريقيا له وظائف تختلف كثيراً، فالرقص في المجتمعات الأفريقية لا يعتبر نوعاً من الإثارة والترفيه والمتعة كما هو شائع في المجتمعات الحديثة، إنما يعبر عن ضرورة واحتياج أساسي فهو جزء رئيسي من الطقوس الدينية والاجتماعية، فهناك رقصات لكل المناسبات حتى إن الكاتبة الزنجية الأميركية بيرل بريميس صنفّت الرقصات الأفريقية المختلفة في مجموعات تمثل في تتابعها دورة الحياة الكاملة من بدايتها إلى نهايتها، فهناك رقصة للإخصاب ورقصة الميلاد والبلوغ والخطبة والزواج والموت، وهي المراحل التي يمر بها كل كائن حي كما يوضح شكل (١٠) بعض أنواع الرقصات الأفريقية المختلفة المستخدمة في الطقوس الأفريقية.^{٢٩}



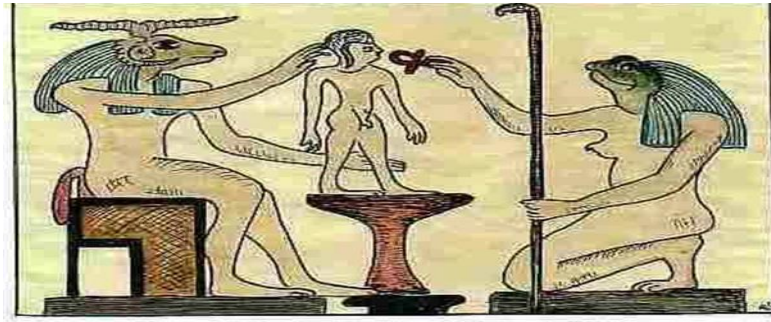
شكل (١٠) بعض أنواع الرقصات الطقوسية في الفن الإفريقي. ^{٣٠}

يرقص الأفارقة حتى في مواجهة جلال ورهبة الموت، ورغم غرابة الأمر إلا أنهم يعتقدون أن بالموت تكمل الحياة، وأن أولئك الذين يموتون ينتقلون إلى حياة الخلود والخير المطلق؛ وهو أمر يستحق من الأحياء أن يشعروا بالفرح ويعبروا عن سعادتهم بالرقص والغناء، فيتعلم الأفريقيون الرقص كما يتعلمون الكلام؛ ليعبروا به عما يجول في داخلهم

من إنفعالات ومشاعر؛ لذلك يقول الكاتب الصومالي جون فيالي "الرقص أفضل تعبير عن مشاعر الإنسان العميقة وليس هناك فن يدانيه في هذا التعبير عن الأحاسيس".^{٣١}

٢-٧ أساطير عن الخصوبة في الفن المصري القديم

كانت النساء في عصر الدولة القديمة يلجأن الي التعاويذ والتمايم ، وخاصة الإلهه الضفدع (حقت) التي كانت ترمز الي الإخصاب والكثرة ، او يلجأن الي الالهة الأخرى ، فقد كان من القاب الإله (خنسو) رب القمر أنه من يجعل النساء مثمرات ، ومن ألقاب أمحوتب بعد تأليهه أنه من يهب الأولاد لمن لا ولد له .^{٣٢} يوضح شكل (١١) الإلهه الضفدع (حقت) وهي تقوم بمنح الحياة للوليد.



شكل (١١) الإلهة الضفدع (حقت) ، والإله (خنوم) وهم يقومان بمنح الحياة للوليد.^{٣٣}

٢-٨ أساطير عن الخصوبة في الفن الإفريقي :

إن الأفعنة الأفريقية لا تزال تؤكد الهوية الثقافية للقارة فهي واحدة من أهم الفنون المتوارثة، ومن وقت لآخر تعاود الأفعنة في الظهور في الكرنفالات والمناسبات الخاصة مثل استقبال كبار الزوار والمناسبات العامة مثل احتفالات التاهيل وجلب الخصوبة والزواج والمآتم والأفراح وبعض الاحتفالات الرسمية ، فالقناع ليس فقط عملا فنيا خالصا، لكنه وسيط بين عالمين، العالم المعاش وعالم الأرواح ، وجد الباحثون في هذا الشأن أن أكثر الطقوس المتعلقة بالأفعنة توجد في نيجيريا عند البيوروبا والإيدو ، و من أشهر الأفعنة المرتبطة بزيادة الخصوبة التي كان يستخدمها الأفريقي في الطقوس المختلفة هو القناع الذي يمثل أرواح الفتيات الصغيرات ويسمونه kwere أو Doeï وهو لوجه أنثى حزينة نصف مغمضة العينين. ويوضح شكل (١٢) قناع kwere الذي كان يستخدم في طقوس الخصوبة لدى القبائل الإفريقية .^{٣٤}



شكل (١٢) قناع kwere ^{٣٥}

والقناع «كيبلي» من الاقنعة التي يكن لها افراد قبيلة باسونجي في زائير احتراماً يصل الى حد التقديس، ويعتقدون انه يجسد قوة سماوية فارقة ويرمز الى الخصوبة والفحولة ومن يضعه على وجهه يجب ان يكون من الشخصيات المرموقة في القبيلة، وحين تضع احدى الشخصيات هذا القناع في اي مناسبة اجتماعية او احتفال طقسي يحيط به افراد القبيلة

وهم يتضرعون لروح كيبيلى طالبين زيادة النسل. ويعتقد أفراد القبيلة ان هذا القناع الذي يعود تاريخه لنحو مئة عام، من نحت الزعيم باتو الذي كان يأمر النساء بالاكثار من النسل. ويوضح شكل (١٣) القناع المسئول عن الخصوبة في قبيلة باسونجي وايضا أقنعة الليبيكو والتي تعني في لغة الماكوندي "قناع الخوذة" ويتحدث هذا القناع عن الرجل الأول الذي نحت امرأة من الخشب. أصبحت هذه المرأة حقيقية وأنجبت العديد من أطفال الرجل الأول ونتيجة لذلك أصبحت الحكاية المبدجلة في الفن الافريقي المرتبطة بالخصوبة و هي عبارة عن قناع كامل يمثل أنثى حامل يرتديها الراقص اثناء ادائه طقوس الخصوبة المختلفة لضمان خصوبة كل النساء داخل المجتمع. ويوضح شكل (١٤) قناع المرأة الحامل التي يضمن خصوبة النساء.



شكل (١٤) قناع المرأة الحامل الخاص بطقوس الخصوبة. ٣٧



شكل (١٣) قناع كيبيلى. ٣٦

و من خلال دراسة الأساطير المختلفة لكلا الفنين المصري القديم والفن الإفريقي إتضح بعض أوجه التشابه والاختلافات في السمات التشكيلية والتعبيرية لكلا الفنين وتم إدراجها في الجدول التالي

أوجه التشابه والاختلاف	الفن المصري القديم	الفن الإفريقي
السمات التعبيرية	اعتمد الفنان على تسجيل الأساطير حيث رسم الواقع بأسلوبه الخاص من خلال دقة الأداء والرقعة المتناهية التي تضفي على العمل صفة البهجة والمرح كما في جداريات الرقص ، وتأثر الفنانين المصريين القدماء عند تصورهم للأساطير بالجانب العقيدى فقد ظل العنصر العقائدى يؤثر في فن الإنسان المصري حيث كانت العقيدة	الفن الإفريقي فن متميز بذاته وله طابعه الخاص كغيره من الفنون ، ولقد جمعت الفنون في الأساطير الأفريقية بين مجموعة من القيم العقائدية والمادية والرمزية المتداخلة باستخدام خامات متنوعة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالطقوس الوثنية والفنون الأفريقية تحمل جميع صفات ومقومات العمل الفني الجيد من القيم التعبيرية والتنظيمية والخطية واللونية والرمزية ، ومن خصائص هذه

الفنون المبالغة والحذف والتسطيح والتجريد واستخدام الرموز بكثرة – حيث أن لكل قبيلة طوطم خاص – وكان للتكرار أثره الواضح حيث يستمتع الفنان الأفريقي من تكرار الوحدة، ويكررها المرة بعد المرة، مكوناً تشكيلاً جمالياً، كما أن من خصائص هذه الفنون التعبير المباشر دون عمل فكرة أو تخطيط مسبق، مما يعطيه حيوية للعمل الفني كالأقنعة المختلفة المستخدمة في طقوس الأساطير الأفريقية، وكل هذه القيم كانت تؤدي ببساطة لكنها تعكس الوحدات والعناصر الزخرفية في البيئة الأفريقية. فالفن الإفريقي فن تجريدي المظهر لكنه في الحقيقة يحاكي الطبيعة من زاوية جديدة، فهو فن يبحث عن روح الموجودات بدلاً من مادتها، ويبحث عن حركتها المتمثلة في إيقاعاتها بدلاً من ثباتها المحدد بأشكاله الظاهرة.	هي القوة المسيطرة على مشاعر المصريين وفنونهم. تم تصميم كل إبداع فني، سواء كان نحتاً أو رسماً أو نقشاً هيروغليفياً، بدقة شديدة لنقل معاني أعمق وإيصال القيم الروحية والثقافية للمصريين القدماء، وعبر عنها رمزياً ببعض الرموز والصور مثل استخدام الصور الحيوانية كالصقر والأسد والخنفساء لكل منها دلالة معينة وأهمية رمزية خاصة يعبر عنها مثل إله السماء حورس، ويرمز إلى الحماية الإلهية والملكية. ومن ناحية أخرى، يرمز الأسد إلى والقوة، وغالباً ما يرتبط بالفرعون وأصبحت خنفساء الجعران رمزاً للولادة والتجديد، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الحياة الآخرة. وتصوير الآلهة في شكل بشري ولكنها تمتلك رؤوس حيوانات أو طيور، وتجمع بين الخصائص البشرية والحيوانية. على سبيل المثال، كما تم تصوير الإلهة إيزيس برأس بقرة، ترمز إلى صفاتها الأمومية والتربوية. وكان الإله أنوبيس، الذي غالباً ما يُصوّر برأس ابن آوى، مرتبطاً بعالم الموتى وعملية التحنيط.
--	---

المبالغة والتحريف في الطبيعة بهدف التعبير عن المعتقدات الدينية والطقوس والعقائد التي يؤمن بها ، والتي لا تشكل كيان مادي مائل أمامه - التسطيح وإغفال المنظور حيث كان يمثل الأشكال القريبة من النظر بنفس أحجام الأشكال البعيدة عن النظر - الخداع الشكلي - الاستطالة والتناظر - تنوع التصميم الزخرفي - تنوع الألوان ، ومن خلال الرمز في الفنون الإفريقية حيث أنه فن رمزي وتوحي دائماً هذه الرمزية بمعان عميقة وكبيرة لدى الأفارقة، فمن خلال هذه الرموز يحاول الفنان الإفريقي بأن يتقمص أرواح الأجداد والاستعانة بمعتقداتهم وأفكارهم ونقلها للأجيال القادمة كالأقنعة الإفريقية وتصوير النقوش الزخرفية بها ولها أنماط متعددة وأشكال مختلفة تتسم بالتكعيب والتجريد	التحريف و المبالغة في نسب الأشخاص وفقاً لمكانتهم وأهميتهم حيث جعل لكل شخصية حجم يحددها وزنها داخل المجتمع فلن تجد مثلاً حجم الإله يماثل حجم فرد من العامة - الإيقاع المنتظم في تكرار خطوط أشعة الشمس مثل الجداريات التي توضح التعبد للإله آتون - والإتزان بين عناصر العمل في المساحة . وإعتمد علي محاكاة الأشكال المثالية ، مع تبسيط الخطوط وتجريد الأشياء. تتصف الألوان في الجداريات المعبرة عن الأساطير في الفن المصري القديم بالرمزية حيث أن الألوان عنده لا تعتبر بهجة فقط بل تشير إلى الأرض والزراعة والحضارة ومدى الارتباط الوثيق بينها وبين شخصية المصري القديم لتصبح الألوان معبرة عنه في رمزيته، تشير باللون البني إلى طينية البيئة، وكان الفنان مع كل لون كان يعتمد النطق بألوان الأرض والحياة. اتسمت المنحوتات في هذا العصر بالتجريد والحدة والاعتماد على الأشكال الهندسية ، وما لها من جمود ، ولكنه يضيف عليها صفة البقاء وعدم التأثر بالعوامل البيئية	السمات التشكيلية والجمالية
---	---	-----------------------------------

	حيث أن التمثال عند المصري القديم ليس مجرد منحوتات بل هو ذو دلالة عقائدية أسطورية تلك التي تمنحه البقاء لأطول فترة ممكنة لإيمان الفنان بأن هناك خلوده مثل خلود الشمس من منظوره مما جعله أثناء نحت تماثيله لا يفرغها حتى تبقى وتندوم وتبقى خالدة مع بقاء الزمن.	
--	--	--

٣- الحلول الابتكارية للدارسه

ومن خلال الحلول الابتكاريه للباحثه نقدم مجموعه من الأعمال الفنيه التي تصلح للاستخدام كمعلقات نسجيه معاصره حديثه تمتاز بالمعاصره والحدائثه تمزج بين الفن المصري القديم والفن الأفريقي .

الفكره التصميميه رقم (١)

التوصيف والتحليل الفني :

التصميم الأول (التحليل الأولى للتصميم الرئيسي) .



أستخدم في هذا التصميم الزخارف الهندسية ولهذه الزخارف تناغمات خاصه عند دمجها مع بعضها البعض وإستنباط زخارف وتكوينات جديده تتميز بالإصالة والمعاصره وكذلك الوحدات الهندسية المجردة كالدائرة فقد أعتمد التصميم علي الدوائر المختلفة المساحة والنصف دائره والتي تلامست مع الشرائط الراسية لتحقيق وحده العمل الفني ويحمل هذا التصميم طابعاً فنياً مميزاً ذو مظهر معاصر وكذلك أعتمد على ترتيب العناصر بين جميع أجزاء العمل الفني وتحقيق الوحده القائمة على تنظيم تلك العناصر وتفاعلها مع بعضها البعض والخطوط المنحنيه هي نوع من أنواع الخطوط البسيطة الغير مستقيمة والتي من شأنها أن تضم العناصر المتفرقة وتجمعها في التكوين كما في شكل (١٥) , ويظهر الإيقاع في العمل ليعطي مجاًلاً لتحقيق الحركة ، لتحقيق التردد بصورة منتظمة أو غير منتظمة وقد تحقق في هذا التصميم الإيقاع الغير رتيب حيث تتنوع الوحدات شكلاً وحجماً ولوناً .

وتتكون ألوان التصميم من درجات البنفسجي – درجات الاصفر _ درجات الأزرق , واللون البنفسجي

شكل رقم (١٥) يوضح التصميم الأول.

وهو المزيج بين اللونين الاحمر والأزرق ويعبر عن الحماس في التصميم وذو لهجة قوية وتأثير قوي يساعد علي جذب الانتباه وهو من الألوان الأنيقه المشرقه المتكامل ويعتبر اللون الأصفر من أكثر الألوان التي لها أثر كبير في إضفاء البهجه ، والأصفر من الألوان الدافئة التي ترتبط بفصل الخريف وأوراق الشجر، وغروب الشمس وشروقها في بعض الأحيان بالمأساة، والقوة، والعنف، والإثارة، كما أنه لون واضح ملفت للنظر بشكل كبير ويسترعي اهتمام الجميع، وبشكل عام فإن اللون الأحمر يعتبر صاحب أطول موجة ضوئية من ألوان الطيف، لذلك يعد من الألوان القوية الرئيسية , أما اللون الأزرق وهو من أكثر الألوان شعبية وانتشاراً في العالم، فهو يعبر عن الاستقرار، والأمان والثقة وقد يدل أحياناً على مشاعر البروده والعزلة، والحزن، ، كما يعتبر الأزرق لوناً مهدئاً لنبضات القلب وخافضاً لدرجة حرارة الجسم ويعطي إحساساً بالراحه، والسعة في التواصل مع الآخرين، كما يظهر دوره كمهدئ لعمل الدماغ والعقل.^{٣٨}

وإذا تعرضنا للقواعد الجماليه في التصميم فإننا نذكر أن الإتزان الذي هو أحد الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في تقييم العمل الفني وتحقيق نوعاً من القبول النفسي والراحه عند رؤيته ، إن مفهوم الاتزان ليس فقط موازنة جسم أو شكل في فراغ إنما موازنة جميع الأجزاء والعناصر في مساحة التشكيل والإتزان ثلاثه أنواع التوازن المحوري والتوازن الإشعاعي والتوازن الوهمي وقد تحقق في هذا التصميم الإتزان المحوري الذي يحدث عن طريق محور مركزي واضح قد يكون أفقياً أو رأسياً أو كلاهما معاً حيث تتواجد قوى متماثلة في كل جانب من جانبي الصورة ، وهو بذلك يحقق نوعاً من التماثل أو ما يسمى symmetrical balance ، وهذا يعد من أبسط أنواع الاتزان تحقيقاً في العمل الفني .

أما التضاد أو التباين وهو من المبادئ الهامة للعمل الفني ، والتباين يعنى الإختلاف فى عناصر التصميم أو خاصية من خواص كل عنصر بطريقة تجعل التصميم لافتاً للنظر والتباين خمس أنواع تباين من خلال الحجم ومن خلال تغيير الشكل ومن خلال اللون ومن خلال الاتجاه ومن خلال تغيير الشفافية وتركيز العناصر وقد تحقق فى هذا التصميم تباين من خلال الحجم .

أما الوحده مع التنوع التي تتحقق عن طريق ترابط العناصر ببعضها البعض لكي يتكامل العمل الفني وتتحقق عن طريق الترابط والتنظيم وكذلك عن طريق علاقة الأجزاء ببعضها مع بعض وعلاقة كل جزء بالكل.

المقترحات التوظيفية



شكل رقم (١٦) المقترح التوظفي

التصميم الثاني (التحليل الاولي للتصميم الرئيسي)

شكل رقم ١٧ يوضح التصميم الثاني

أعتمد التصميم علي تكرار الوحدات الهندسية المجردة كالمثلث والدائرة والشكل السداسي بالصلة المستمرة إذا أن الوحدة من المتطلبات الرئيسية لأى عمل فنى ، بل وتعتبر من أهم المبادئ لإنجاحه من الناحية الجمالية ويعني مبدأ الوحدة فى العمل الفنى أن ترتبط أجزاءه فيما بينها لتكون جميعها وحدة واحدة فمهما بلغ جمال الأجزاء فى حد ذاتها فإن العمل الفنى لا يكتسب قيمته الجمالية بغير الوحدة التي تربط بين أجزائه بعضها ببعض الآخر وتجعله متماسكا ، كما يوضح شكل (١٧) . وقد كان إختيار اللون الذي يعتبر من العناصر الهامة في التصميم لأن الألوان لها قدرة كبيرة على إيصال الهدف والرسالة المطلوبة من التصميم، والاختيار الخاطئ قد يؤدي إلى الإضرار بهذا الهدف ولكل لون تأثير سلبي وإيجابي، فالاختيار الصحيح للون هو الذي يعكس المعنى الإيجابي له سيؤدي إلى نجاح التصميم، والاختيار السيئ الذي يعكس المعنى السلبي للون سيؤدي إلى فشله وقد أعتمد التصميم علي درجات الأخضر – درجات الأصفر – درجات الأحمر الداكن ودرجات البنفسجي – درجات

البرتقالي، واللون البنفسجي وهو المزيج بين اللونين الأحمر والأزرق ويعبر عن الحماس في التصميم وذو

لهجة قوية وتأثير قوي يساعد علي جذب الانتباه وهو من الألوان الأنيقة المشرقة أما اللون الأصفر وهو من الألوان الأساسية وهو من أنشط الألوان الدافئة ويرتبط بالسعادة ويدل على التفاؤل والمرح والشمس المشرقة واللون الأحمر الداكن الذي هو من الألوان التي تجذب الانتباه أكثر من أي لون آخر، لذلك يستخدم اللون الأحمر بدرجاته المختلفة فى كثير من الأعمال الفنية وأما اللون الأخضر فهو لوناً هادئاً يعطي إحساساً بالهدوء والراحة؛ بالإضافة يوصف بأنه لون السلام والأمان والتنظيم، وغالباً ما ينظر إليه على أنه علامة استقرار وثقة لذا يستخدم بشكل كبير في معظم الأعمال الفنية.^{٣٩}

فإذا تطرقنا إلي القواعد الجمالية للتصميم فإننا نتعرض لقاعده الإتزان فقد تحقق في التصميم التوازن المحوري ولكن إتزان غير متماثل وهو التوزيع العادل حتى لا يثقل جانب عن الآخر ويعد الاتزان من الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً مهماً فى جماليات التكوين أو التصميم حيث يحقق الإحساس بالراحة النفسية عند النظر إليه.

كما تحقق الإيقاع في التصميم عن طريق الإيقاع الحر حيث تختلف فيه شكل الوحدات عن بعضها اختلافا تاما ، كما تختلف المسافات عن بعضها اختلافا تاما أيضا كما تحقق الإيقاع عن طريق التردد غير المنتظم للألوان .

كما تحققت الوحدة مع التنوع عن طريق ترابط الأشكال مع إختلاف أحجامها لإحداث ترابط فنى .^{٤٠}



شكل (١٨) المقترح التوظفي

التصميم الثالث (التحليل الأولي للتصميم الرئيسي) .

وقد أعتمدت الفكره التصميميه علي الجمع بين العناصر الهندسيه المتمثله فى النصف دائره والخطوط الرأسية والأفقية والخطوط المنحنيه وبين زخارف عناصر الفن الافريقي وأضفي هذا التنوع فى التصميم إلى علاقات جديده بين الأشكال والخط فى التصميم او التكوين لا يقتصر على كونه خطأ خارجياً يحدد الاشكال فقط ، بل أصبح له قيمة مستقلة وينشأ عنه تنمية الإحساس بالحركة فمثلاً الخطوط المنحنية الواسعة تثير الإحساس بالهدوء عكس الخطوط ذات الزوايا الحادة التى تعطى الإحساس بالقوة وتعتبر الدائرة وهى سلسلة من المنحنيات المتصلة لتعطى الإحساس بالانتهائية كما يوضح شكل (١٩) وقد تحقق الإيقاع الذي يعنى فى جوهره حالة من حالات التردد ، كما يعتبر مجال لتحقيق الحركة والإيقاع بصوره المتعدده مصطلح يعنى تردد الحركة بصورة منتظمة أو غير منتظمة تجمع بين



شكل رقم (١٩) يوضح التصميم الثالث

السكون والحركة والتغير والثبات , والإيقاع خمس أنواع منها الإيقاع الرتيب والإيقاع غير الرتيب المتناقص والمتزايد والإيقاع الحر ويتحقق فى هذا التصميم الإيقاع غير الرتيب حيث تتشابه فيه جميع المسافات التى بينهما ولكن تختلف الوحدات عن المسافات شكلاً أو حجماً أو لوناً أى تنكسر حدة الرتابة فى التنظيم مما يحقق إيقاعاً غير رتيب. وقد أعتمد التصميم من ناحيه الألوان علي درجات الأسود - درجات الجنزاري - درجات الأصفر - درجات البرتقالي و يلعب اللون الأسود بملك

الألوان وهو لون قوي لذلك يتم استخدامه كتحديد في معظم التصميمات حتي يبرز وحدات التصميم وإعطاء إحساس بالعمق ، أما اللون الجنزاري الذي يعتبر مزيج من اللون الأخضر والأزرق فهو يعبر عن التكامل والإنسيابية , ونلاحظ أيضاً اللون الأصفر الذي يعطي إحساس بالدفي والطاقة , ويميل الى الايجابية أكثر من السلبية , وهو أيضاً لون جاذب للناظر . واللون البرتقالي من الألوان النابضة المشرقة وهو يدل علي التغيير أو الحركة بشكل عام وهو مزيج من اللونين الأحمر والأصفر وهما من اللونين الأساسيه بالتصميم لذلك فهو يعبر عن الطاقة، والسعادة، والحيوية .^{٤١} ولقد تحقق الأتزان في هذا التصميم عن طريق الإتزان المحوري غير المتماثل حيث تتواجد قوى متماثلة في كل جانب من جانبي التصميم كما تحقق التباين من خلال الحجم نتيجة الاختلاف في حجم العناصر . والوحده مع التنوع التي تكسب العمل الفني القيم الجماليه فقد تحقق في هذا التصميم عن طريق ترابط الأشكال وتنوعها وتوزيع الألوان نتيجة لإختلاف حجم بعض العناصر عن بعضها البعض .

المقترحات التوظيفية



شكل (١٩) المقترح التوظفي

التصميم الرابع (التحليل الأولي للتصميم الرئيسي)

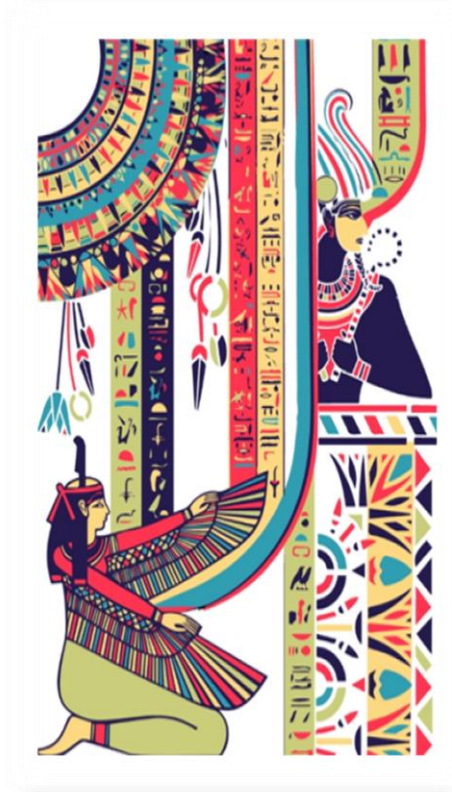
شكل رقم (٢٠) يوضح التصميم الرابع.

وقد اعتمدت الفكره التصميميه علي الجمع بين العناصر الهندسيه المتمثله فى النصف دائره والخطوط الرأسية والأفقية والخطوط المنحنيه وبين زخارف عناصر الفن الافريقي وأضفي هذا التنوع فى التصميم إلى علاقات جديده بين الأشكال والخط فى التصميم او التكوين لا يقتصر على كونه خطأ خارجياً يحدد الاشكال فقط ، بل أصبح له قيمة مستقلة وينشأ عنه تنمية الإحساس بالحركة فمثلاً الخطوط المنحنية الواسعة تثير الإحساس بالهدوء عكس الخطوط ذات الزوايا الحادة التى تعطى الإحساس بالقوة وتعتبر الدائرة وهى سلسلة من المنحنيات المتصلة لتعطى الاحساس بالانهاية كما يوضح شكل (٢٠) وقد تحقق الإيقاع الذي يعني فى جوهره حالة من حالات التردد ، كما يعتبر مجال لتحقيق الحركة ، والإيقاع بصوره المتعددة مصطلح يعنى تردد الحركة بصورة منتظمة أو غير منتظمة تجمع بين السكون

والحركة والتغير والثبات ، والإيقاع خمس أنواع منها الإيقاع الرتيب والإيقاع غير الرتيب المتناقص والمتزايد والإيقاع الحر ويتحقق فى هذا التصميم الإيقاع غير الرتيب حيث تتشابه فيه جميع المسافات التى بينهما ولكن تختلف الوحدات عن المسافات شكلاً أو حجماً أو لوناً أى تنكسر حدة الرتابة فى التنظيم مما يحقق إيقاعاً غير رتيب وتتكون ألوان التصميم من درجات البنفسجي – درجات الاصفر _ درجات الأخضر- درجات الاحمر، واللون البنفسجي وهو المزيج بين اللونين الاحمر والازرق ويعبر عن الحماس في التصميم وذو لهجة قوية وتأثير قوي يساعد علي جذب الانتباه وهو من الألوان الأنيقه المشرقه المتكامل ويعتبر اللون الأصفر من أكثر الألوان التي لها أثر كبير فى إضفاء البهجه ، والأصفر من الألوان الأساسيه وهو من أنشط الالون الدافئة ويرتبط بالسعادة ويدل على التفاؤل والمرح والشمس المشرقة. واللون الاحمر يُشير للعديد من العلامات، فهو يرمز للحب، والقوة، والعاطفة، ومن ناحيةٍ أخرى فقد يُعبّر عن الغضب.

المقترحات التوظيفية

شكل (٢١) المقترح التوظيفي

التصميم الخامس (التحليل الاولي للتصميم الرئيسي)

شكل رقم (٢٢) يوضح التصميم الخامس .

أعتمد التصميم علي تكرار الوحدات الهندسية كالخطوط المستقيمة والمنحنية ، ويتحقق مبدأ الوحدة في العمل الفني حيث أنه ترتبط أجزاؤه فيما بينها لتكون جميعها وحدة واحدة فمهما بلغ جمال الأجزاء في حد ذاتها فإن العمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية بغير الوحدة التي تربط بين أجزائه بعضها ببعض الآخر وتجعله متماسكا ، كما يوضح شكل (٢٢) ويظهر الإيقاع في العمل ليعطي مجالا لتحقيق الحركة ، لتحقيق التردد بصورة منتظمة أو غير منتظمة وقد تحقق في هذا التصميم الإيقاع الغير رتيب حيث تتنوع الوحدات شكلاً وحجماً ولوناً ولقد تحقق الأتزان في هذا التصميم عن طريق الإتزان المحوري غير المتماثل حيث تتواجد قوى متماثلة في كل جانب من جانبي التصميم كما تحقق التباين من خلال الحجم نتيجة الاختلاف في حجم العناصر وقد أعتمد التصميم من ناحيه الألوان علي درجات الازرق الداكن والاخضر الفاتح والاحمر واللون العاجي ، حيث الدرجة الداكنة من اللون الازرق تعبر عن الكآبة وتكون أكثر قوة وموثوقية وغالباً ما يكون الكآبة الخفيفة مريحة ومهدئة ، و أيضاً يرتبط اللون الازرق بالسلام وله دلالات روحية ودينية ، واللون الاخضر يعبر عن التجديد والوفرة والإستقرار ، وللون الأحمر تأثير كبير إذا تم استخدامه في التصميم؛ فيعتبر لهجة قوية إذا تم استخدامه كثيراً ، واللون العاجي يعتبر من الألوان المتطورة فهو مزيج من بعض الدفء من اللون البني والكثير من البرودة البيضاء ، عندما يستخدم العاج في التصميم فيمكن أن يضفي العاج إحساساً بالأناقة والهدوء في التصميم .

المقترحات التوظيفية

شكل (٢٣) المقترح التوظيفي

التصميم السادس (التحليل الأولي للتصميم الرئيسي).

شكل رقم (٢٤) يوضح التصميم السادس

تعتمد هذه الفكرة التصميمية على الجمع بين العناصر الهندسية وبين الوحدات الزخرفية والعناصر النباتية والحيوانية والتي يتم إستخدامها لتزين أوجه المنازل النوبية وقد تم تنظيم وتوزيع تلك العناصر التشكيلية مما عمل على تحقيق الإحساس بالاتزان وأضفي التنوع في العناصر ويقوم البناء التشكيلي لهذا التصميم على التنوع بين العناصر الهندسية لعمل تكوين مبتكر يمزج بين جماليات اشكال الاقنعة الافريقية والعناصر الافريقية ينتج عن هذا المزج تناغم وتباين يزيد من قيمة التصميم حيث تشمل العناصر الهندسية الدوائر جانب عنصر المستطيلات وتوزيعها في الاتجاهين الرأسي والأفقي أهميه في تحقيق الإيقاع والديناميكية للتصميم بوجه عام حيث تقع العين في تحريكها عبر التصميم علي علاقات جديده متكامله بين الأشكال كما يوضح شكل (٢٤). وإذا تعرضنا للقواعد الجماليه في التصميم فإننا نذكر الوحده مع التنوع التي تربط بين أجزاء العمل الفني

وتجعله متماسكاً فقد تم تحقيق الوحده داخل العمل الفني بالربط بين أجزاء التصميم فيما بينها.

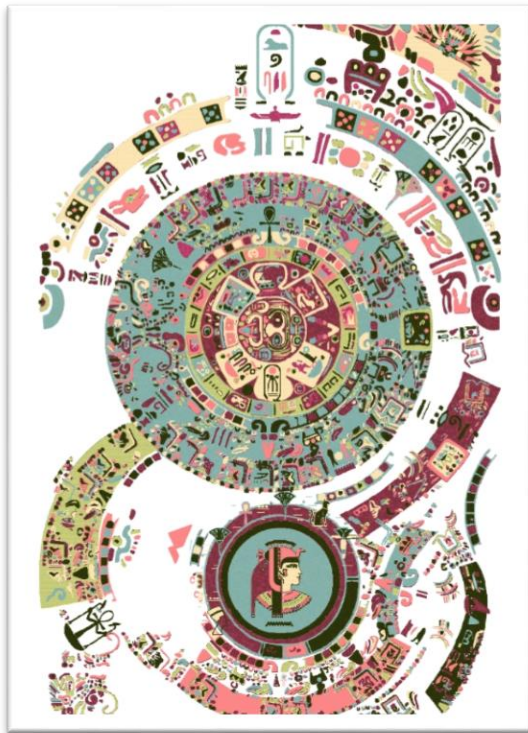
أما التضاد أو التباين الذي يعنى الاختلاف في عناصر التصميم أو خاصيه من خواص كل عنصر وقد تحقق في هذا التصميم التباين من خلال مساحات العناصر المختلفه كما تحقق الإيقاع عن طريق التردد غير المنتظم للالوان كما تحقق في التصميم الإيقاع الحر حيث تختلف فيه شكل الوحدات عن بعضها اختلافاً تاماً , كما تختلف المسافات .

وتتكون ألوان التصميم من درجات الأخضر - درجات الازرق - درجات الأصفر - درجات الاحمر، ووزعت الألوان في المساحات والعناصر لتحقيق التوازن بين الداكن والفاتح والألوان الساخنة والباردة حيث أن الألوان لها قدرة كبيرة على إيصال الهدف والرسالة المطلوبة من التصميم ، وقد تم إستخدام الأخضر فقد تم أستخدامه في العناصر المرغوب أبرازها لذلك تم توزيعه بين الأشكال والأرضية بطريقة تكسب التصميم نوعاً من الترابط الناشئ عن تلك العلاقة اللونية لكل من الشكل والأرضية واللون الاحمر يُشير للعديد من العلامات، فهو يرمز للحب، والقوة، والعاطفة، ومن ناحية أخرى فقد يُعبّر عن الغضب، وتم استخدام اللون الازرق ليشير الي القوة، والهدوء، والحكمة، واللون الأصفر من أكثر الألوان التي لها أثر كبير في إضفاء البهجة ، والأصفر من الألوان الدافئة التي ترتبط بفصل الخريف وأوراق الشجر، وغروب الشمس وشروقها .



شكل (٢٥) المقترح التوظفي

التصميم السابع (التحليل الأولي للتصميم الرئيسي) -



شكل رقم (٢٦) يوضح التصميم السابع

تعتمد هذه الفكرة التصميمية على الجمع بين العناصر الهندسية من الدوائر والمنحنيات وقد تم تنظيم وتوزيع تلك العناصر و قد تم دمج العناصر الفرعونية مع العناصر الأفريقية وقد عمل ذلك على تحقيق الإحساس بالاتزان وأضفي التنوع في العناصر كما يوضح شكل (٢٦). ويقوم البناء التشكيلي لهذا التصميم على التنوع بين العناصر الهندسية لعمل تكوين مبتكر يمزج بين جماليات العناصر المصرية ودمجها مع العناصر الأفريقية و ينتج عن هذا المزج تناغم وتباين يزيد من قيمة التصميم حيث تشمل العناصر الهندسية الدوائر جانب المربعات والمثلثات والمنحنيات

فإذا تطرقنا إلى القواعد الجمالية للتصميم فإننا نتعرض لقاعده الإتزان فقد تحقق في التصميم التوازن المحوري ولكن إتزان غير متماثل وهو التوزيع العادل حتى لا يثقل جانب عن الآخر وبعد الاتزان من الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً مهماً في جماليات التكوين أو التصميم حيث يحقق الإحساس بالراحة النفسية عند النظر إليه.

وتتكون ألوان التصميم من درجات اللبني والاحضر والزهرى الداكن واللون العاجي، يرتبط اللون اللبني بالسلام وله دلالات روحية ودينية ، والأخضر الفاتح يعبر عن التجديد والوفرة والاستقرار ، ويرتبط اللون الزهرى بالدفء والهدوء، عندما يستخدم اللون العاجي في التصميم فيمكن أن يضيف إحساساً بالأناقة والهدوء في التصميم.

المقترحات التوظيفية



شكل (٢٧) المقترح التوظفي

النتائج :

من خلال الدراسة النظرية والتجربة البحثية امكن التوصل للنتائج التالية :

- ١- ان العديد من الفنانين المعاصرين سواء الاوروبيون او المصريين تأثرو بالاساطير في الفن المصري والفن الافريقي وكان لهذه الفنون بصمات واضحة في اعمالهم الفنية.
- ٢- كان لدمج جماليات الفن المصري والفن الافريقي اثر كبير في تنمية القدرة الابتكارية للمصمم .
- ٣- تم الاستفادة من تطبيق الدراسة الفنية المقارنة لكلا الفنين كمدخل تصميمي لابتكار المعلق النسجي الطباعي .
- ٤- كما تم تطبيق طرق الطباعة للاعمال الفنية للمصمم لكلا الفنين بطريقة الانتقال الحراري لكي يحقق قيم تشكيله وجماليه مبتكره ومعاصره .
- ٥- وقد توصلت الباحثة إلي أنه بإستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثه في معالجه الأشكال والوحدات وكذلك في إبتكار التصميمات توفر الوقت والجهد كما أنها تعطي فرصه أوسع لدراسه الحلول المختلفه للتصميم .
- ٦- قامت الباحثة بإبتكار مجموعه من التصميمات وعددها عشرة تصميمات مستلهمه من عناصر للفن المصري والفن الافريقي مع أقترح تنفيذها كمعلقات نسجيه طباعيه معاصره.

التوصيات:

- ١- توصي الباحثة بضرورة دراسة تراث وحضارة الفنون المختلفه لإثراء الرؤية الفنية المرتبطة بالجذور الحضارية .
- ٢- توصي الباحثة بالاهتمام بربط و دمج الفنون المختلفه لإثراء الاعمال الفنية والمعلق النسجي بتصميمات مبتكرة ومميزة.
- ٣- الأهتمام بدور الحاسب الآلي وبرامجه المتخصصة للحصول علي نتائج متنوعه ومستحدثه ومبتكره .

قائمه بأهم المراجع المستخدمه العربيه والأجنبيه :-

- ١- د/ محسن محمد عطية , الفن والحياة الإجتماعية , دار المعارف بمصر , الطبعة الثانية، ١٩٩٧.
- ٢- رندل كلارك، الرمز والأسطورة في مصر القديمة , ترجمة: أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الألف كتاب الثاني، ١٩٩٩.
- 3- T. Bulfinch ,Bulfinch's Greek and Roman Mythology .
- 4- H.W.Stoll, Religion and Mythology of the Greeks, Review,2007.
- 5- Smith, William ;Dictionary of Greek and Roman Biography and Mythology ,London , 1873.
- ٦- أمين سلامة ، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية (ط. الثانية) ، مؤسسة العروبة ، - ١٩٨٨.
- ٧- حنا عبود ،موسوعة الأساطير العالمية ، الطبعة الاولى، دار الحور ، سوريا ، - ٢٠١٨.
- 8- Charles freeman,Egypt,Greece and Rome(Newyork):Oxford university press,1996.
- 9- Lewis Spence,Ancient Egyptian Myths and Legends,Newyork, Devor puplications, 1990.
- ١٠- سيد كريم ، لغز لحضارة المصرية ، الهيئة العامة المصرية للكتب ، القاهرة . ٢٠٠٩.
- 11- Allen, James P , (2000) .Middle Egyptian: An Introduction to the Language an Culture of Hieroglyphs, Cambridge University Press
- 12- Petrei.w.f , Social life in ancient Egypt, London , 1923.
- ١٣- أسامه الجوهري , الفن الأفريقي ، مكتبة الفنون التشكيلية ، الطبعة الولي ، ٢٠٠٣.
- ١٤- أحمد رشدي صالح ، الحكاية الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥ .
- ١٥- وليم هـ بليك: فن الرسم عند قدماء المصريين، ترجمة: أحمد قدور، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٧.
- ١٦- يوللي بيبير ، أساطير مختارة من كتاب أساطير الخلق الإفريقية أصل الحياه والموت ، وزارة الثقافة والعالم، دائرة الشئون الثقافية والنشر، المجلد ١٤ ، العدد ٣ .
- ١٧- محسن عطيه، الفنون والإنسان، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠١٠ .
- ١٨- اريك هورنونغ ، ديانة مصر الفرعونية ، الوحدانية والتعددية، ترجمة : محمود ماهر ومصطفى ابو الخير ، مطبعة مديولي ، القاهرة ، ٢٠٠٥.
- ١٩- أسماء محمد نبوي عبدالمجيد ، المشاهد الأسطورية المصوره في الفن المصري القديم بين البناء الفني والتقنيه الإبتكاريه في تصميم طباعه المنسوجات ، رساله ماجستير ، غير منشوره ، كلية الفنون التطبيقيه ، جامعه حلوان ٢٠٠٧م.
- ٢٠- إيمان محمد أنيس، الإستفادة من أثر القيم الجمالية فى الفن الأفريقى على الفن المعاصر فى تصميم مملقات مطبوعه من خلال الحاسب الآلى ، رساله ماجستير غير منشوره . كلية الفنون التطبيقيه ، ٢٠٠٠م.
- 21- Frank Willet ,African Art, Thames & Hudson,third edition,2003.
- 22- <https://www.albayan.ae/paths/art> .
- 23- Van De Mieroop, M. A History of Ancient Egypt. Wiley-Blackwell, 2010.
- ٢٤- حلمي عبد الجواد السباعي ،الفنون الأفريقية،تقديم عبد القادر رزق ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥.
- ٢٥- أيمن فتحى محمد أحمد ، إبتكار تصميمات جديده من عناصر المحميات الطبيعيه المصريه بإستخدام التقنيات الحديثه للتصوير الفوتوغرافي لطباعه أقمشه المملقات ، رساله دكتوراه ، كلية الفنون التطبيقيه ، جامعه حلوان ، ٢٠٠٦.
- 26- Bortolot, Alexander Ives. Revolutions: A Century of Makonde Masquerade in Mozambique. New York: Miriam and Ira D. Wallach Art Gallery, Columbia U, 2007.
- 27- <https://mawdoo3.com>.
- 28- <https://artisticdesignacadmy.wordpress.com/page2-2/page-lesson>.
- 29- <https://jehad-alkhandq.blogspot.com> .